Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخاطبت وأنا فى ثورة من الغضب النائب العام بالتليفون ، قلت له :

ـــ إنى أراهن على أن المكان المخصص لمبيتى الذى يسمونه « استراحة » ، للتعمية أو للسخرية ، لو أنه عرض على كلب ضال فى حارات فارسكور لعافه وفضل الهواء الطلق !.. فهل يحرم على مثلى حتى الهرب إلى الهواء الطلق !..

فقال النائب العام فى نبرة ضاحكة :

ـــ وكيل نيابة البلد ينام فى الهواء الطلق كالمتشردين !..

ـــ وما العمل ؟..

ـــ تصرف على مسئوليتك الخاصة .. لك أن تبيت فى دمياط أو رأس البر .. أنت حر .. على شرط أن تقوم بواجبات أعمالك بكل دقة .. وعلى مسئوليتك أنت وحدك !..

ـــ متشكر يا باشا !..

قلتها فرحًا .. فهذا تصريح مستتر بأن أقيم فى المكان المريح .. إذن لماذا لا أذهب فورًا إلى رأس البر .. وأحضر إلى فارسكور كل صباح .. ولنقل كل يومين مرة .. حسب العمل .. ونظـام الجلسة ..